# مقياس
# النظرية السوسيولوجية الحديثة
# لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع
# أستاذة المقياس
# أد/ نادية سعيد عيشور

المحور الأول

## المدخل إلى النظرية السوسيولوجية

1) <u>تعريف النظرية السوسيولوحية</u>

تعريف جود وهات: "تشير إلى العلاقات القائمة بين الوقائع أو لتنظيمها بطريقة دالة وذات معنى".
سمير نعيم: "نسق من المعرفة المعممة تفسر الجوانب المختلفة".
تعريف روبرت ميرتون: "مجموعة من التصورات المترابطة منطقيا، تلك التصورات المحددة والمتواضعة، وليست الشاملة لكل شيء، وتبدأ في الظهور حينما تترابط المفاهيم في شكل قضايا بحيث تصبح هذه القضايا تجريدا للعلاقات بين متغيرات واقعية، وحينما تترابط القضايا فإن النظرية تتكون".
تعريف برايثوايت: "النسق النظري مجموعة من القضايا التي تتخذ تركيبا خاصا في هذا النسق، بحيث تكون مترابطة منطقيا، ومتميزة بالتدرج المنظم غير المتناقض. وتشير القضايا العامة في النظرية إلى المقدمات أما القضايا المستنبطة فتمثل النتائج".
تعريف وارد توماس: مجموعة مفاهيم مترابطة بشكل متناسق، مكونة من قضايا نظرية تهتم بشرح قوانين ظاهرة اجتماعية معينة تمت ملاحظتها بشكل منتظم.

تعريف مصطفى خلف عبد الجواد:

محاولات لتفسير الأحداث، والعوامل، والماديات، والأفكار، أو السلوك بمعناه الشامل. ويقصد بالنظرية في علم الاجتماع مجموعة من المقولات التي تسعى لتفسير المشكلات والأفعال والسلوك، والنظرية المؤثرة هي التي لها قوة: تفسيرية وتنبؤية

تعريف نادية سعيد عيشور

تعني النظرية السوسيولوجية الاجتهاد في مجال التحليل والتفسير وإيجاد أجوبة تشغل البال تتعلق بالإشكالات البارزة في الساحة الفكرية، تخص الواقع الاجتماعي في حدود ارتباطاته الجدلية بعالم المادة وعالم الفكروعالم الممارسة، وفي ضوء ذلك يتعين على هذا الاجتهاد المتخصص أن يروم تحقيق أهداف إيجابية نبيلة تعنى بقيمة التوقع والتنبؤ، لغرض التحكم في الظواهر المجتمعية مستقبلا والمساهمة في بلوغ المجتمع غاية الاستقراروالسعادة والرفاهية.

تعكس النظرية السوسيولوجية اتساقا في البناء المنطقي لفكراجتماعي يخوض غمارفهم وتفسير واقع الممارسة لعديد الظواهر التي تشكل صورته الشمولية، كما تعكس اتساقا بين المنهج وأدواته من جهة وخلفياته من مختلف المنطلقات التصورية (وضعية، ماركسية ووظيفية) من جهة ثانية.

## 2) أهمية النظرية وفقا لسالتيز:

تزيد النظرية من ثمرة البحث وخصوبته وذلك عن طريق إمداده بالمسالك الهامة للاستقصاء وربط النتائج الجزئية بالعمليات الاضطرارية التي تكون ذات طبيعة مشابهة وتوفير الشرح والتفسير المقنع للعلاقات الملاحظة. وكلما كان البحث موجّها عن طريق نظرية متسقة كلما أسهمت نتائجه في نمو المعرفة وتنظيمها.

- يؤدي البحث الاجتماعي إلى إعادة فحص النظرية واختبارمدى دقتها، كما أن استمرارالبحث قد يترتب عليه ظهورنظريات جديدة.

## 3) أهداف النظرية

حدد جانثان ترنر أهداف النظرية لاجتماعية على النحو الآتي:
تصنيف وتنظيم الأحداث الاجتماعية بأسلوب متسلسل بحيث تقترب من تكوين رؤية واضحة المعالم؛
تفسير أسباب الأحداث الاجتماعية لكي تمنح قدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية وكيفية وقوعها؛
تستطيع أن تقدم معنى دقيقا حول وقوع الأحداث وبالذات حول كيفية وقوعها وأسباب حدوثها.

## 4) شروط النظرية السوسيولوحية:

النظرية هي مجموعة من القضايا التي تتوفرفيها الشروط التالية:

- ينبغي أن تكون المفهومات التي تعبرعن القضايا محددة بدقة.

- يجب أن تتسق القضايا الواحدة مع الأخرى.

- أن توضع في شكل يجعل من الممكن اشتقاق التعميمات القائمة اشتقاقا استنباطيا.

- أن تكون هذه القضايا خصبة ومتميزة تستكشف الطريق لملاحظات أبعد مدى وتعميمات تنمي مجال المعرفة.

## 5) عناصر النظرية السوسيولوجية: (تم شرحها خلال المحاضرة الحضورية)

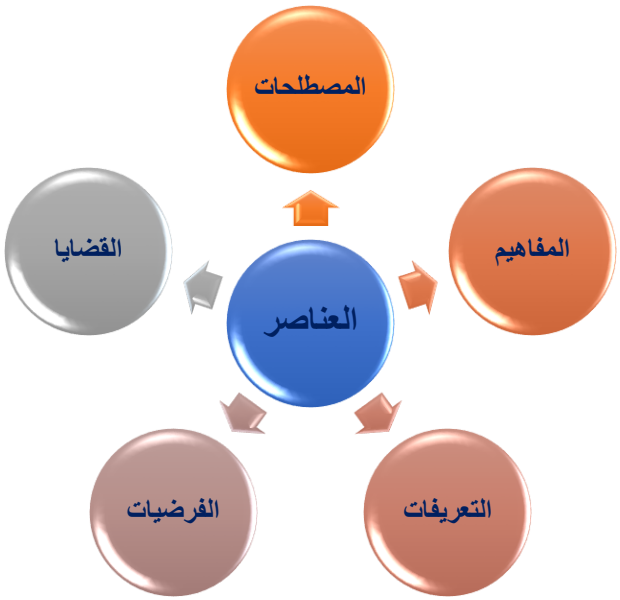


## 6) وظائف النظرية السوسيولوجية:

**يحدد علي شتا:** في كتابه «*نظرية علم الاجتماع*» هذه الوظائف:

**الوظيفة الأولى:** تحديد أطر توجيهية عامة يسترشد بها في تفسير الواقع وتناوله بالدراسة والتحليل في صورة كلية.

**الوظيفة الثانية:** تطوير مفاهيم علم الاجتماع والتي تعد أساسية له كعلم.

**الوظيفة الثالثة:** تسهم في عملية صياغة التعميمات والوصول إلى القوانين العلمية.

**الوظيفة الرابعة:** تساعد على عملية التوقع.

# خاتمة

**نمط في التفكير الإنساني يتميز ب: درجة عالية من الاتساق المنطقي، التكامل الارتباطي، التساند الوظيفي، الصلاحية للتعميم في الزمان والمكان.**

أهمية بالغة في تقديم تفسير شامل ومتكامل؛ مؤسس على تحليل علمي لمختلف الأبعاد المشكلة لضلوع الظواهر االاجتماعية داخل المجتمع البشري،
وبما تتفرد وتتميز به من خصوصيات كمية ونوعية لتشكيل شبكات العلاقات وصياغة أنماط التفكير لتتجلى في صور مختلفة في حقل الممارسات الثقافية.

قيمية اجتماعية حضارية ايكولوجية اقتصادية.....

المحور الثاني:

# مراحل تطور النظرية السوسيولوجية:

## أولا- ظروف النشأة عرض فيديو تعليمي ظلال المحاضرة الأولى والثانية:

النهضة الإسلامية في مطلع القرن الخامس عشر، الاكتشافات الجغرافية في القرن الخامس والسادس عشر، الثورة الصناعية عام 1668، فلسفة التنوير، الثورة الفرنسية عام 1879.

تم شرحها خلال المحاضرة الحضورية.

## ثانيا- مراحل التطور :

المرحلة الأولى: الاتّجاه الوضعي السوسيولوجي،

بدأ منذ حوالي الربع الأول من القرن التاسع عشر في فرنسا، والذّي يعتبر كل من سان سيمون وأوغست كونت August Compteمن أهم أسهموا فيه..

يقول أوغست كونت: "علم الاجتماع إذا هو وليد الفلسفة الوضعية، التي سعت إلى تحرير المعرفة من العقيدة الدينية والتأمل الميتافيزيقي والالتزام الشديد بالوقائع، التي تقوم على أساس منهج البحث المتبع في العلوم الرياضية من جهة، والعلوم الطبيعية الامبيريقية من جهة أخرى"

ويقول نوراثاوتو Otto Neurath : "أن علم الاجتماع الوضعي حين يؤكد على إمكانية أن يكون علما نافعا للمجتمع الإنساني، فإنه يشترط أولا أن تتكون له نظرية عامة للمجتمع...فحينما تجمع المعلومات والحقائق مرة، يمكن صياغة نظرية شاملة وملزمة، ولكن حينما يتكلم المرء عن الكل، فإن ذلك يعني أيضا "تشكيل العالم من العناصر".

المرحلة الثانية: هي الماركسية،

تبلورت في حوالي منتصف القرن التاسع عشر، وعبرت عن جهد معين للارتقاء بتراث المثالية الألمانية، وإدماجه بنماذج أخرى من التراث، كالاشتراكية الفرنسية، وعلم الاقتصاد.
تضم مدارس من دون اتجاه علمي تجسده كالمدرسة الماركسية والمدرسة الجدلية في علم الاجتماع.
حيث يقوم الفكر الماركسي على "أن التكامل والتفاعل الذي أقرته بين الوعي والوجود كان منصبا على طبيعة المعرفة وليس على المستوى الميتودولودجي الذي يحدد العلاقة بين الباحث وموضوع البحث.

## المرحلة الثالثة: علم الاجتماع الكلاسيكي،

تطور قبل الحرب العالمية الأولى يمكن النظر إلى هذه المرحلة بوصفها مرحلة توفيق، حيث حاول علم الاجتماع فيها أن يوفق بين التطورات التي حدثت في المرحلتين: الأولى والثانية، عن طريق تحقيق نوع من التكامل بين الوضعية، والماركسية، أو البحث عن طريق ثالث، وقد اعتبرت هذه المرحلة كلاسيكية لأن معظم روادها ينظر إليهم الآن على أنهم كلاسيكيون، ومن أمثلتهم، ماكس فيبر، أيميل دوركايم، وباريتو. هذا دون اغفال المحاولات التوفيقية بين بعض النماذج المختلفة ومنها التوليف بين تصورات ماركسية واخرى وضعية مثلا.

وقد تضمن المدرسة الشيئية في علم الاجتماع لأبرز ممثليها ايميل دوركايم، ومدرسة المعنى والفهم في علم الاجتماع لرائدها ماكس فيبر، وكذلك المدرسة التجريبية أو السوسيومترية (الامبريقية) لمورينو ولازارسفيلد، وكلها عكست النظريات التقليدية في علم الاجتماع، تلك التي تنهض على الإيمان بقدرة العلوم الاجتماعية على محاكاة العلوم الطبيعية - منطقا ومنهجا-، وتتبنى الوحدات الكبرى.

## المرحلة الرابعة: فهي الاتجاه الوظيفي –البنائي؛

يمكن القول أن الوظيفية كمنهج ونظرية قد ظهرت في العلوم الاجتماعية، من خلال المحاولات التي بذلها علماء الانثروبولوجيا خلال القرن التاسع عشر، من أجل المحاولات فهم الرّواسب الثقافية "غير المنطقية" (أو البقايا) التي بذلها في المجتمعات البدائية.

تبلور تصور أو الاتجاه الوظيفي في الثلاثينات في الولايات المتحدة، وأضيفت إليه تطورات أخرى عن طريق جماعة المدرسين الشّبان، الذين قاموا بدراساتهم مع تالكوت بارسونز Talcott Parsons في وقت مبكر، وكان تم ذلك في جامعة هارفارد، ومن أمثلتهم: روبرت ميرتون، وكنجزليدافيز، وويلبرت مور، وروبين ويليامز... تعتبر الوظيفية من النظريات الكبرى المهتمة بدراسة الوحدات الكبرى، تعنى تحديدا بدراسة الأنساق الاجتماعية والأبنية العامة، عبر تحليل مستفيض للظواهر الاجتماعية والثقافية وتفسيرها في ضوء مجمل الوظائف المتكاملة التي تؤديها والأدوار المتسقة التي تشغلها داخل نسق المجتمع، تتبنى عددا من المقولات الفكرية كالتوازن والتساند الوظيفي، والتكامل المؤسساتي، والتقدم الإنساني، من أبرز روادها الأوائل ممثليها المعاصرين نجد أيميل دوركايم(البداية) وتالكوت بارسونز (النظرية الوظيفية الكبرى).

**ملاحظة:** هناك من علماء الاجتماع المسلمين من قام باعتماد تصنيف يشمل خمسة مراحل؛ يدرج من خلاله اسهامات العلامة العربي ابن خلدون كمرحلة أولى سابقة عن جهود الغربيين في هذا المجال.